بناءُ الشخصية في رواياتِ عواد علي

أساليب تقديم الشخصية إنموذجاً

أ.م.د نرجس خلف أسعد– ندى عناد امين –جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.6.2018.09

ملخص البحث

للشخصية دور مهم في دفاتر النقد الادبي وذلك للحضور المهيمن الذي تفرضه داخل النص الروائي ومالها من اثر عميق في تطوير الحدث ، وانطلاقاً من ذلك جاء اختيارنا لدراسة بناء الشخصية ذلك البناء الذي نستدل عليه من خلال موهبة الروائي ، وعبقريته الفنية وثقافته ، لذلك اخترنا روايات عواد علي بوصفها روايات صورت زمن متعاقب من تاريخ العراق المعاصر وستكون دراستنا عن (اساليب تقديم الشخصية في روايات عواد علي) من خلال محورين هما: التقديم المباشر (تقديم الشخصية لنفسها) والتقديم غير المباشر (تقديم الراوي للشخصية) .

Abstract

The character has an important role in critical studies for its great presence which it imposed in the text, and for its effect on the progress of events. Starting from this point we have chosen to study the structure of the character which leads us to discover the talent of the novelist, his artistic intelligence and his attitudes. For these reasons we have chosen Awwad Ali's novels as they pictured consequence events of the modern history of Iraq. This study will be about the styles of presenting characters in Awwad Ali's novels from two sides: direct present (the character introduces him/herself), indirect present (the narrator introduces the character).

مدخل

الرواية بصورة عامة موضوعها الشخصية ، والروائي هو الذي يلبسها كل ما يريد لقارئه من قيم وافكار وغيرها كما ان له حرية اختيار الاسلوب الذي يراه قياسياً لتقديم شخصياته لأنه هو الذي يصنعها وعليه ((فالشخصيات في النصوص الروائية هي نتاج البناء التأليفي ولهذا فأشياء مثل كيف تنظر هذه الشخصية ،او تتكلم داخل البنية النصية تعتمد على جزء كبير على تلقي المؤلف واختياره))[1]

فالشخصيات هي التي تنقل ما جرَبه الكاتب الى المتلقي او القارئ ، اذ أن الكاتب هو الذي ينتجها ويبنيها بناءً على تفاعله مع واقعه التجريبي ((فيقدم شخصياته وفق رؤيته للعالم الذي يعيش فيه))[2] ، فهو لديه طريقته الخاصة في رسم شخصياته التي غالباً ما تكون مترابطة التركيب ومتكاملة من حلقات متواصلة فتعطي الخطاب الروائي قوامه الذي يسوّغ تسميته بالرواية[3] ، بناءً على ذلك فالروائي الحقيقي هو الذي يبدع في خلق الشخصيات فهو يتخيل ابطاله يحسّون ويتكلمون ويتحركون وتبدأ ملامحهم بارزه له ،فهو يستعير نماذج شخصياته من الواقع ويخرجها بملامح اخرى من خياله فيصفها وصفاً دقيقاً[4] ،وقد اولى النقاد السرديون اساليب تقديم الشخصية في النص الروائي اهمية كبيرة تبعاً للدور المركزي لها في تشغيل دينامية العملية السردية داخل فضاء الرواية، فالمقصود بأساليب تقديم الشخصية ((الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية)) [5] ، أي الطريقة التي يستخدمها الروائي لعرض شخصياته للقارئ ،فهي الكيفية التي يتم فيها خلق الشخصيات الروائية في العمل الروائي وعملية خلق الشخصية هي ((منهج يقدم به المؤلف شخصية ما في القصة او المسرحية ، وهذا المنهج يكون عادة بإحدى الطريقتين : اما ان يصف الشخصية وصفاً دقيقاً ، واما أن تظهر الشخصية من خلال احداث الرواية نفسها ،وتفاعل الشخصية نفسها ...)) [6] ، وعلى اساس الاحداث وتفاعل الشخصيات داخل فضاء النص ، يتغير التعبير عن الشخصية بتغير الاتجاه العام في الرواية ، كما تتحدد سماتها بفعل العلاقات التي تنسج داخلها [7] ، إن اغلب الدراسات النقدية تهتم بتقديم الشخصية بالمصدر، ويهتم بعض النقاد بوسائل اخرى للتقديم ومنها المونولوج والرسائل وعلى العموم فإن التقنيات المستخدمة

في تقديم الشخصيات الروائية هي السرد والحوار[8] ، وأن عملية تحديد هوية الشخصية تعتمد على القارئ لأنه هو الذي –يكوّن بالتدرّج وعبر القراءة– صورة عنها وذلك بوساطة مصادر اخبار ثلاثة ما يخبر به الراوي ،ما تخبر به الشخصية ذاتها ، ما يستنتجه القارئ من اخبار عن طريق سلوك الشخصية التي تكون متعددة الوجوه بحسب تعدد القرّاء[9] .

تتعدد اساليب تقديم الشخصية من طرف الكاتب بمعنى ان الروائي يمتلك القدرة على متابعة ادق التفاصيل في البناء الروائي في شخصية ما او شخصيات عدة إذ ((يعمل على تعميقها وابراز عوامل تشكيلها ليصل بها الى مرحلة النمذجة)) [10] .

هناك اسلوبان اساسيان يقدم من خلالهما الروائي شخصياته اما بإسلوب مباشر ((وهو الطريقة التي يفسح الكاتب فيها المجال للشخصية نفسها للتعبير عن افكارها وعواطفها)) [11]، وهنا يكون التقديم للشخصية على لسانها مباشرةً ، واما بإسلوبٍ غير مباشر ((وهي الطريقة التي يصوّر فيها الكاتب اشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم ودوافعهم واهتماماتهم وكثيرا ما يصدر احكامه عليهم)) [12] ، في هذه الحالة يلزم على السارد تقديم كل ما يتعلق بالشخصية او يقدمها من خلال شخصية اخرى.

على الرغم من أن هناك طريقتين تنظمان فعاليات بناء المكوّن السردي ((التحليلية التي: تعني أن يراقب الشخصية من الخارج ويرسمها من الخارج ايضاً ، ويدرس افكارها وتطوراتها وبواعث هذا التطور ، ويفسر بعض تصرفاتها ويعطي رأيه في افعالها ومواقفها على نحو صريح ومباشر ، والطريقة التمثيلية : التي يدع الروائي الشخصية تعبر عن نفسها وبوساطة غيرها من شخصيات الرواية ، وبتجنب التعليق عليها على الرغم من ذلك فإن لكل روائي وسائله المتميزة في اداء هذه الفعالية)) [13] ، يصرّح صاحبا كتاب عالم الرواية على اساليب تقديم الشخصية بقولهما : ((يمكن أن تقدم الشخصية الروائية بأربع طرق : بوساطة نفسها ، بوساطة شخصية أُخرى ، بوساطة راوٍ يكون موضعه خارج القصة ، بوساطة الشخصية نفسها والشخصية الأخرى والراوي)) [14] ، ومن الاساليب الشائعة في تقديم الشخصيات الروائية ((تقديمها بوساطة راوٍ خارجي ، وعن طريق شخصية أخرى، ونادراً ما يتم تقديم الشخصية عن طريق نفسها)) [15].

واستناداً الى التدقيق في مصدر المعلومات المقدمة حول الشخصية والطريقة المختارة لعرضها في نص الرواية ، تشتمل دراستنا لهذا الفصل على اسلوبين لتقديم الشخصية الروائية

. الاسلوب المباشر : (تقديم الشخصية لنفسها) .

. الاسلوب غير المباشر : (تقديم الراوي للشخصية)

المبحث الاول: التقديم المباشر (تقديم الشخصية لنفسها)

في هذا التقديم تصرح الشخصية عن نفسها وعن كل ما تريد وترغب الوصول إليه بشكل مباشر صريح . فالخطاب الموجه للقارئ يكون بضمير المتكلم ، فتعرض الشخصية ذاتها بوجهة نظر خاصة بلا فواصل او مقدمات دون تدخل السارد او الراوي ، فيكون هذه التقديم بسيرة ذاتية او اعترافات او بوح بما في داخلها من مناجاةٍ داخلية ((فتسلط الشخصية الضوء على البؤر التي تريد كشفها للقارئ ، وتخفي ما تريد اخفاءه فتُسقِط الأحداث التي لا ترى لها اهمية)) [16] ، لذا فهي تقف عند الحدث الذي تريد كشفه حتى لو تطلب الامر صفحات عديده متوالية ، فالكاتب عندما يستخدم اسلوب تقديم الشخصية لنفسها ، رغبة منه للوصول الى مصداقية يسعى لتحققها ((ولإيهام القرّاء بانها ترقى الى التمثيل الواقعي لصورة الحياة)) [17] ، لتؤكد لنا واقع الاحداث التي تسير في النص الروائي فوقوف الشخصية وجها لوجه امام المتلقي ((يخلف حالة من الحوار الذهني والمشاركة والتأويل)) [18] .

إن من الطرائق البسيطة في التقديم المباشر هي الطريقة التقليدية ((التي يتبعها المؤلف وهي ايراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها)) [19]، فهذه الطريقة لا تقتصر فقط على الرواية التقليدية ، بل أننا نلمح وجودها في كثير من الروايات الحديثة التي يبرز فيها وصف البعد الخارجي للشخصية الذي يشمل بدوره ((المظهر العام للشخصية والسلوك الظاهري لها)) [20] ، وكذلك يشتمل في ((صفات الجسم المختلفة، ويعرض لأثر هذه الصفات في سلوك الشخصية)) [21]، فالكاتب هو الذي يخبرنا عن طبائعها واوصافها وذلك ((عن طريق العرض الذاتي الذي يقدمه البطل نفسه كما في الاعترافات)) [22]، التي يتجلى فيها ضمير المتكلم ...لتقدم لنا الشخصية احداثاً ذاتية ((فتختبئ الشخصية الرئيسة في الرواية

خلف هذا الضمير او تكون مشاركة في الحدث وهذا ما يصطلح عليه بالسرد الذاتي الثابت، او يكون الراوي هو الشخصية الرئيسية او البطل)) [23] ، ذلك أن ضمير المتكلم يجعل المتلقي ((يلتصق بالعمل السردي ويتعلق به متوهماً أن المؤلف فعلا هو إحدى الشخصيات التي تنهض عليها الرواية))[24] ، فكأن السرد بهذا الضمير يوهمنا بإلغاء دور المؤلف قياساً الى المتلقي الذي لا يحس او لا يكاد يحس بوجوده ، فهو المتحكم ، وهو المتسلط ، وهو المزدجى، وهو الموجه)) [25] .

يتسم هذا الضمير بالفنية التي يريد الكاتب ابرازها فهو إذن وسيلة ناجحة للتخفي والإستتار وللتخفيف من حدةِ الاشارة الى العمل فهو وسيلة سهلة للتحرك في العمل دخولاً وخروجاً ، دون أي اشكالية تواجهه [26] ،على هذه الاساس فإن نمط تقديم الشخصية لنفسها لجأ اليه عواد علي في كثير من رواياته لجوءاً ساعده في عرض شخصياته وتقديم كل سماتها التي تتجسد في مظهرها الخارجي والداخلي ، ففي رواية " حليب المارينز "، نجد أن فصول الرواية جاءت موزعة على شخصياتها، فكل شخصية تروي احداث وتقدم نفسها سواء بأبعاد داخلية او خارجية او عبر المنولوج ازاء ما تشاهده ، فالكاتب وظّف شخصياته على هذا النحو في هذه الرواية التي يسيطر عليها ضمير المتكلم من اول فصل الى اخر فصل فيها ، فعن شخصية سامر بطل الرواية الاكثر تواجداً في نص الرواية يخبرنا بنفسه بعد أن قدم لنا الكاتب على لسان شخصيته تفاصيل عن حياته المهنية والعلمية والاجتماعية ، يتنقل بنا سامر ليحدثنا عن سبب رغبته في الاستقرار والعيش في بلدة اللجوء العاصمة الكندية ، وكيف أنه فضلها على بلده العراق فيعبر عن ذلك تحت تأثير الوضع المأساوي قائلاً : ((انني افضّل الف مرة أن اظلّ مغتربا على أن اعيش مثل بهيمة في تلك الهوّة المظلمة... سنوات أخرى ستقضم مما تبقى من حلم عودتي بل ربما ستلتهمه كله)) [27] ، في بلدة اللجوء العاصمة الكندية اوتاوا يستقر سامر وزوجته واولاده ، ينصدم في ايامه الأولى من اللجوء وهو يصف لنا موقفه بومضات نابعة من ذاتهِ قائلاً : ((صدمتني الأيام الأولى لوصولي الى اوتاوا بسبب هذا الهدوء الذي يخيم عليها في الليل)) [28] ، موضحاً لنا استغرابه وبهرته مردداً ذلك مع نفسه وموجهاً حديثه لزوجته عشتار((يا لهذه المدينة العجيبة أهي عاصمة بالفعل

أي عاصمة هذه التي تنام مبكراً كالدجاج...؟)) [29] سامر الذي فضل حياة الغربة من اجل حياة سعيدة بعيدة عن الحروب والمأساة ، ينتقل ايضاً ليسرد مواقف أخرى اثناء رحلته الى القرية الهندية بحثاً عن " نبتة الخلود" رفقة صديقته آنيا، جاءت تلك المواقف مفعمة بسياقٍ عاطفي تجاه آنيا ((في الطائرة اقتحمتني فجأة رائحة عطرها المثير جداً فشعرت كأنني ثمل لا ادري متى وضعته فأنا لم اشمه على الاطلاق وهي الى جانبي حتى دخولنا الى الطائرة))[30] ، وبعد فشل سامر في تحقيق هدف رحلته العلاجية يفضل أن يكمل مسيرته العلمية لعلها تنسيه القليل من همومه وتخفف من صدمته وخيبته ، ((فضلت أن انهمك في الكتابة لعلي افكك خيبتي فشرّعت في كتابة الفصل الاول من روايتي)) [31] .

ننتقل الى عشتار الزوجة المثابرة فهي احدى الشخصيات الرئيسية فيتوزع حديثها في اكثر من فصل في الرواية فهي الشخصية الثانية التي كانت بنفسها مصدراً للمعلومات سواء عن حياتها او مواقفها ازاء الظروف التي واجهتها ، ومنها ما شاهدته من مشاهد النهب والخراب عقب دخول القوات الامريكية الى العراق ((فجعنا انا وسامر في اليوم الثالث من مشاهد النهب والسلب التي عمت المدن كلها بصورة اشد فظاعة مما حدث في مارس قبل اثني عشر عاماً)) [32] ، فهنا تبين الشخصية موقفها بالرغم من انها كانت تؤيد ذلك السقوط مصرحة بذلك ((كنت انتظر هذا السقوط بأي طريقة..)) [33] ،أما في حياتها العلمية توضح عشتار طموحها في كتابة الشعر في اوقات فراغها بعد أن تركت عملها ليصبح حالها كحال باقي النساء اللواتي يمارسن الاعمال البيتية اليومية فتحدثنا بنبذه عن حياتها اليومية ، ((انهي اعمال البيت في اقل من ساعتين اقرأ بعض الكتب حينما تحاصرني فكرة قصيدة جديدة))[34].

في ومضات مأساوية تحكي لنا عشتار عن احداث مرت بها وهي في ريعان شبابها ((تذكرت امي المسكينة يوم جاءوا بجثمان اخي اوروك كنت في الخامسة عشر من عمري ،وقد عدت تواً من المدرسة ، فرأيت الناس متجمهرين امام البيت...))[35] ، تتحسر الشخصية وهي تعرض مأساتها بحسرة نابعة من ذاتها التي اكتوت بنيران القهر والألم الممض ((ليتك يا اخي العزيز ما قتلت وانت في عنفوان شبابك ... ليت الرصاصة التي اخترقت

قلبك الفض تحولت الى محض دخان ... ليت عيني قاتلك اصيبت بالعمى وهو يصوب عليك بندقيته..)) [36]، وايضا تبين دورها كزوجة مؤازرة لزوجها في محنته ومعاناته الصحية وتحاول أن تبذل جهدها من اجل صحة زوجها لإكمال مسيرة الحياة معها فتوضح لنا دورها بعد أن فقد ضالته في رحلته وحلمه بالحصول على العلاج اللازم تقدم عشتار دورها في مقطع الرواية ((كنت بين حين واخر الجأ الى الانترنيت بحثاً عن علاج فعّال ربما اكتشفه صدفة طبيب نباتي او شخص مهووس بالأعشاب الطبية)) [37] ، يريد الكاتب أن يوضح للقارئ بأن لاشيء مستحيل امام الارادة والعزم ، هكذا قدمت لنا عشتار نفسها كإمرأة مجاهدة في امور الحياة ، على الرغم من الظروف والماسي التي مرت عليها.

وبالانتقال الى شخصية انثوية اخرى شخصية آنيا فهي ايضا شخصية رئيسية ، إن ذكرنا بطائق تقنية عنها قدمها لنا الروائي ، كوظيفتها في الحياة ولحظة تعارفها ببطل الرواية سامر ، الشخصية المحورية ، آنيا الصحفية الكندية تخبرنا عن مواقف مأساوية محزنه فتحكي لنا كيف استقبلت رسالة من اخيها قبل أن يلقى حتفه بساعات ، كانت قد تلقتها من صديقه الذي كان معه ((وصلت مع جثمان اخي جون رسالة كتبها لي قبل موته بساعات، كما قال صديقه مارك وود وكان ينوي ارسالها لولا الموت عاجله ، فعثروا عليها في حقيبته وسلموها لوود مع كاميرا وادوات حلاقة ، وكتاب عن اثار بلاد ما وراء النهرين ....)) [38] ، فتصاب بصدمة لأنه لم يخبرها بهذه الحقائق ، ثم تنتقل الشخصية لتحدثنا عن تجربة حب فاشلة مع شاهين وكيف أنه قام بابتزازها وتهديدها وازعاجها بين حين واخر ،فتعبر عن انزعاجها ((كان اتصال شاهين بي يفسد متعة لقائي بأصدقائي))[39]، فتكمل وهي في حالة نفسية متوترة فتواجهه بصراحتها ((تكلمت معه بقسوة وطلبت منه ان يكف عن تلميحاته الرعناء وصارحته بانني لن اتخلى عن علاقتي بأي صديق من اصدقائي)) [40] .

وفي اطار عاطفي تفصح آنيا عن رغبتها المكبونة ومحاولتها ارضاخ سامر إليها عندما رافقته رحلته العلاجية مصرحة بذلك ((اعددنا انفسنا للقيام بالرحلة الى كينيوسيو وحدنا في اليوم التالي ، وقد بدا سامر اكثر استجابة لي ... سهرنا خلال الليل في مرقص الفندق الجميل منعته من شرب الكحول الثقيلة لئلا ينساني وينام)) [41]

أما في عمله الثاني رواية " نخلة الواشنطونيا " ،نجد أن فقرات تقديم الشخصية لذاتها موزعة على فصلين من الرواية ومنها ما كان عبر حوار خارجي او منولوج داخلي للشخصية، فبطل الرواية كمال ترزي يقدم نفسه عبر منولوج داخلي عندما كان في حفلة لشخص اسمه احسان الأناضولي ، فهذا الرجل ثري له علاقات كثيرة ورجل اعمال فيقارن كمال نفسه بهذا الرجل قائلاً : ((انا مدرس بسيط للغة الاسبانية في كلية اللغات ، اتأبط "دون كيخوتة " اينما ذهبت وحللت اسمي كمال ترزي ويلقبني أصدقائي بـ " سانتشوبانثا " رفيق ملحمته ، بسبب اعجابي الشديد بشخصيته الواقعية وتخصصي الاكاديمي " تأثير الثقافة العربية في ادب سرفانتس")) [42] ، في فصلٍ مهم من الرواية دوّنه الكاتب تحت عنوان " ما لا يعلمه الراوي " ، يكشف فيه كمال فيه عن مرحلة سابقة من ايام مراهقته وصباه في ايام الثانوية ، فتظهر للشخصية اشكالية مبكرة إذ يعثر كمال على صندوق مغلق يثير فضوله ، وعلى اثر قيامه بكسره يكشف انه يحتوي على " الواح حضرة بهاء الله " فهو الكتاب المقدس عند البهائيين، فيعبر كمال عن استغرابه فيقول : ((وجدت بداخله مخطوطة كتاب ذات اوراق مصغرة متاكلة الحواف ، كتب على غلافها بخط فارسي " الواح حضرة بهاء الله" اثار العنوان استغرابي فتساءلت " من يكون بهاء الله" ؟)) [43] ، فيشرع كمال في قراءة مضامين ونصوص تلك المخطوطات وتحت تأثير اندهاشه بعلاقة والده به وتحت تأثير الخوف من ردة فعل والده يقول كمال : ((استجمعت قليلاً من شجاعتي المهدورة واخذت احكي له كيف انتابتني الحيرة في البداية وظننت أن المخطوطة كتاب في التصوف وما دار في خلدي من هواجس وتساؤلات)) [44] ، ويبدو أن هذا المقطع الروائي واضح في مدى خطورة تلك المخطوطة على حياة الشخصية على الرغم من أنه كان يرغب في معرفة تفاصيل اكثر عنها ، ((انهيت محاورتي مع ابي عند هذا الحد ، رغم انني كنت متلهفاً لمعرفة المزيد ، وجلبت المخطوطة من غرفتي وسلمتها له)) [45] ، في فصل اخر من الرواية وايضاً تحت عنوان "ما لا يعلمه الراوي " خصه الكاتب بشخصية الماس الشخصية الرئيسية التي تقدم نفسها مصرحة باسمها الحقيقي في ((اسمي الحقيقي ليس الماس أبي اخترع لي هذا تيمناً بحي " الماس " في كركوك الذي نسكن فيه امي كانت الوحيدة في الاسرة تناديني باسمي الحقيقي " تمارا " لأنها

هي التي اختارته لي)) [46]، في مرحلة صباها وايامها الجامعية تتعرض الماس الى موقف جدال ومواجهة حول معتقدات الانسان ودوره في حياته مع زوج خالتها الخوري والد عشيقها ساندر ، فبحسب قناعتها الشخصية تتخذ الماس موقفاً لمواجهة الخوري ، فجاء التقديم هنا لتبرير موقفها واقناعه في ((انا لست متدينة لكني اعرف أن الاسلام لا يلزم زوجة المسلم إذا كانت كتابية بأن تصبح مسلمة بل يشترط عليها أن تتعهد بتربية الاولاد تربية اسلامية))[47]، نلاحظ في هذا النص ومضات التبرير من اجل انقاذ حبها . فتحاول الماس بكل منطق ان تقنعه بأن الحب والزواج هو فوق فوارق الاديان ، فتقول الماس: ((فكرت في أن مواصلة الحديث مع الخوري بالطريقة التي اتبعتها ستكون بلا طائل . وقررت أن افضل ما يتوجب علي فعله هو كشف ما جرى بيني وبين ساندر خلال الايام التي قضيناها في ذلك المكان وليحدث ما يحدث)) [48] ، فتحت تأثير الانفعال والضغط الذي واجهته تصرح بكل جرأة قائلةً : ((ابونا ما دمت مصراً على موقفك فأنني مضطرة الى افشاء سر لن يسرك. لقد عاهدني ساندر بالزواج مني حتى لو تخلى عن دينه لأننا ...))[49] ، وعلى اثر ذلك قوبلت الماس بالطرد وافتراقهما وموت حبهما ، ففي فقرات تقديم هذه الشخصية لنفسها ومواقفها وانفعالاتها يبرز مبدأ المفارقة ليعكس لنا صورة التراجع في حرية المعتقد. وفي مرحلة متقدمة تقدم الشخصية نفسها وتكشف عن هويتها عبر حوار دار بينها وبين بطل الرواية كمال , ((انا عربية جئت الى بغداد لإكمال دراستي الجامعية وتزوجت بعد التخرج))[50]

وشخصية نسرين ، شخصية نسوية اخرى ركز الكاتب في تقديمها والكشف عن نوازعها وهمومها الداخلية ، تقرر نسرين العيش مغتربة فهي غير مستقرة عاطفياً ولا اجتماعياً .محاصرة مادياً ومعنوياً . كما المحنا عن ذلك في موضعٍ سابقٍ من البحث . إذ ولّدت تلك الازمة في نفسها الرغبة في تركِ بلدها والاستقرار في اللاذقية البلدة السورية ،قدمت نسرين نفسها تقديما مميزاً توارد عبر رسائل تبعثها لحبيبها كمال تعبر له عن تجربتها القاسية بعد أن تركته وهاجرت تقول نسرين: ((هل تصدق يا كمال ان في المدينة حيا يطلقون عليه "حي الأمريكان "وشارعاً اسمه "بغداد" ؟ على اية حال ليس هذا ما اردت أن اطلعك عليه بل على تجربتي القاسية مع صديقتي عذراء التي استضافتني في بيتها لقد فوجئت بأنها متزوجة من

قوّاد سوري ،وكان يخطط مسبقاً لإستغلالي)) [51] ، وتحت تأثير الضغط الذي سببته ظروفها المعيشية الصعبة تتقبل نسرين مخططات زوج صديقتها ، وتنصاع لشروطه دون رغبة منها ، وهكذا تضطر للعمل في ذلك المشروع الذي رسمه لها زوج صديقتها لكي تعمل معها فأخذت تمارس الفساد والمتعة من اجل لقمة العيش ، إذ تقدم نسرين نفسها بموقفٍ في ((ليس امامي سوى العمل مثلها في تسلية السياح الخليجين الذين يزورون اللاذقية بحثاً عن المتعة)) [52]، تستسلم نسرين لذلك المصير ، وظلت حياتها متذبذبة ، ودفعتها المحن الى الجري وراء احلام واوهام مما جعلها تكشف عن داخلها وتعبر عن ندمها على إثر تركها حبيبها كمال فجاء تقديم ندمها من خلال قولها ((يا إلهي لماذا تدفعنا المحن احياناً الى الركض وراء السراب والتفكير في الخلاص الفردي)) [53] لذا نلاحظ أن تقديم هذه الشخصية لنفسها جاء عبر رسائل حكت فيها عن قضايا اجتماعية واخلاقية نابعة من ذاتها وسلوكها وتصرفاتها .

ومن امثلة تقديم الشخصية لنفسها في رواية " حماقة ماركيز " ما قدمته شخصية مراد الذي تقمص شخصية بطل الرواية سلمان البدر ، الحاضر الغائب فمراد الذي يضعه الكاتب ليحدثنا عن دوره ومدى تأثيره في حياة البطل فمن المواقف التي يتحدث بها مراد عن نفسه ، دوره في ايصال رسالة من الشهيد المزعوم سلمان البدر الى حبيبته نورهان ، فيكشف عن نوازعه وعواطفه تجاه حبيبة صديقه نورهان فيسرد ذلك في ((في الصباح ترددت عن الذهاب الى بيت نورهان لأنقل لها رسالة سلمان ، لم ارد ان انكأ جرحها في الوقت الذي بدأت اميل الى وصالها من جديد)) [54]، بعد أن يقرر مراد ، ايصال تلك الرسالة او الوصية، يصدم بإحدى المفارقات الغريبة التي تقوم عليها حبكة الرواية عندما تخبره ابنة نورهان بأن أمها ليست موجودة ذهبت للقاء شخص اسمه سلمان البدر . فجاء التقديم من ذات الشخصية مشحون بانفعال نفسي واضطراب داخلي في ((تسمّرت في مكاني ، وقبل ان تأتيني بالشاي عجلت في مغادرة البيت لأهيم على وجهي ، شاعرا برأسي يدورُ مثل كوكب في الفضاء كما لو أنه مفصول عن جسدي)) [55]، لم تكن هناك فقرات يقدم بها مراد نفسه سوى التي ذكرناها وهي بعض المواقف التي تحدث بها عن هواجسه واحلامه

وطموحاته في الحياة ومنها امل في الارتباط بحبيبته صديقة سلمان البدر. " ألا يستحق الحب ان نجند اعمارنا من اجله بدلا من الكراهية ....؟ " تحت هذه العبارة الاستفهامية التي استهلها الكاتب في مقدمة الرواية يتحدث الكاتب عن شخصية نورهان التي قدمت نفسها وهي تحكي لنا عن قصة الحب التي عاشتها مع حبيبها سلمان البدر فتحدثنا عن لحظة تعارفها في اول لقاء لها فتكشف عن ذلك قائلةً((اعترف لي سلمان اول لقاء جمعنا على انفراد في منزل جدتي ، ان تلك الابتسامة هي التي شجعته على مغازلتي حينما مررت من امامه كانت كلماته جميلة وغريبة لم اعهدها من قبل وانا في الثامنة عشرة من عمري))[56].جاء التقديم هنا مدجج بشحنات عاطفية تستذكر فيه نورهان ايامها واللحظات الجميلة التي جمعتها به وتستمر الشخصية بالتحدث عن ماضيها بأيام بدت لها اجمل من غيرها من الايام ، ((كنت لحظتها اشعر بشيء ما يجذبني اليه لكني تظاهرت ، من باب الحياء والخجل بأنه لا يصح البتّ في امرٍ كهذا خلال لقاء عابر)) [57] وماجرّها الى استرجاع تلك اللحظات هو ذلك الاتصال الذي هز كيانها وانفعالها، تعَرفت على صوت حبيبها سلمان البدر الذي عاد من اسره، يضرب لها موعداً في "مرقد بغدة خاتون" .كما المحنا سابقاً . .فتهرع الى ذلك المكان لاهثة وبأشد حالة اضطراب وصدمة لها فتقول: ((بلغت مرقد " بغدة خاتون" في اقل من ثلث ساعة وسرعت على عجل، لاهثةً كمن يصعد جبل. كنت بحاجة الى من يسندني في تحمل الصدمة)) [58] ، ومن امثلة تقديم الشخصية لنفسها ايضاً ما جاء على لسان شخصية الماس خالة نورهان اذ تم التعرف على عمرها من خلال حديثها ((انا الان في الثالثة والستين من عمري ، لكن من يراني يتصورني في الخمسين رغم أنني لم اهنأ كما ينبغي أن تهنأ به كل امرأة اعني أن تأخذ حقها في الحياة)) [59]

الماس من الشخصيات التي تأثرت بشكل او بأخر بشخصية البطل سلمان فهي لا تشكُّ في استشهاده ((لم يكن حزني على استشهاد حبيبها سلمان البدر اقل من حزنها . لأنني كنت انا السبب في تعارفهما ذات يوم)) [60] ، بعد فشل تجاربها في الحب تتألق الماس في الجانب العلمي والثقافي وتدرس التاريخ وتحديدا تاريخ آرابخا ، ((واصلت اهتمامي بتاريخ

آرابخا التي بات الصراع حول هويتها الأثنية ، بعد الاحتلال ، يقلقني كثيراً)) [61] ، والنص هذا مؤول لأحداث تجري وقوعها الآن ألا وهو الصراع الداخلي في آرابخا " كركوك " ، وتكوينها الفسيفسائي ،منذ ان شيدت في عهد الملك الآشوري آشور ناصر بال . التجأت الماس الى الحياة العلمية بعد أن فقدت املها في فكرة الارتباط واخفاقها في تجارب الحب فلم تُقسم بشريك حياتها كباقي النساء من عمرها .

اما في روايته الاخيرة رواية "ابناء الماء" ، فمن فقرات تقديم الشخصية لنفسها ما قدمه ميران السبتي من معلومات عن محل نشأته في ((انا من محلة شعبية في الرصافة ببغداد اسمها "العاقولية" ذو سحنة حنطية ، وقوام متوسط الطول . نشأت في زقاق ضيق من أزقتها التي تضج طوال النهار بالنسوة والاطفال)) [62] ، وفي امتزاج العامل الديني مع الجنسي ،يحدثنا ميران عن علاقته الجنسية مع ابنة جاره "سليمة" كاسراً العادات والتقاليد التي تحرمها ديانته ، فيصرح بحقيقة تلك العلاقة ((لم تكن صلتي بها قائمة على عاطفة ، بل على علاقة شهوانية صرفة ،رغم ان ذلك يتنافى كليا مع عقيدتنا التي تامرنا بالامتناع عن المحرمات والغرائز الجسدية)) [63] ، وفي اشتباك العامل الانثربولوجي مع النفسي يستشعر ميران بقوله: ((في ضحى يوم ربيعي استيقضت بمزاج عكر حدست انه سيكون يوم مشؤم من تلك الايام التي المرء لايغادر فيها الفراش لأن كل شيء يأتي وحتميا)) [64] ، بالفعل حدث لميران ما توقعه ، ينصدم عندما تخبره سليمة بنبأ اختطاف والده وشقيقه اللذين تعرضا للتصفية فيما بعد من قبل جماعات متطرفة يقول ميران ((صدمني الخبر كدت انهار على عتبة الباب لو لم تمسكني سليمة ....)) [65]، ثم ننتقل الى شخصية يوسف البكري التي برزت بدورها الفعّال في تحريك مجريات الاحداث ،يكشف النص ذلك الدور من خلال اول لقاء له بميران بطل الرواية ، فيعرفنا اولا باسمه ومكان عمله في ((أنا صحفي إسمي يوسف أعمل في جريدة طريق الشعب)) [66] ، فالنص جاء بتصريح مباشر عندما التقاه ميران- كما ذكرنا سابقاً- في مفوضية اللاجئين في عمان .

على الصعيد النفسي يضطر يوسف الى مغادرة بلده على اثر تلقيه رسالة من صديقه ميران الذي شجعه على الهجرة في الوقت الذي تلقى فيه تهديداً من شخص ينتمي الى حزب

ديني ، ((كنت بالفعل قد تلقيت تهديداً من شخص ينتمي الى احد الاحزاب الدينية اثر كتابتي مقالاً حول استيلاء حزبه على املاك عامة في بغداد بعد الاحتلال)) [67] ، يترك يوسف البلد ويستقر في كندا فيحدثنا عن معاناته في بلد الغربة قائلاً: ((واجهت في الاشهر الاولى من اقامتي في كندا نفس الصعوبات التي واجهها غيري من اللاجئين العزاب كان اكثرها ازعاجا شحة المستحقات الشهرية التي تمنحها الحكومة ، وارتفاع تكاليف الحياة اليومية)) [68]، وثمة تقديم جاء على لسان سامان الكردي احدى الشخصيات الرئيسية في الرواية ، يتحدث عن حزنه والمه بفقدان حبيبته شيلان التي قتلت على يد احد عناصر حملة الانفال يقول سامان ((من بين اعز من فقدتهم ايضا في ذلك الهجوم حبيبتي شيلان ابنة الحادية والعشرين)) [69]، بعد أن قتل من قتل من اقاربه واصدقائه وفي اطار عاطفي يتحدث سامان عن مشاعره مقدما تلك المشاعر والاحاسيس بحسرات المت به لفقدانها فيوصف ذلك في ((لقد غمرني حبها بسعادة لا توصف وكان نبضها المكتنز بنبض الحياة تسلل الى داخلي)) [70] ، جاء النص مشحوناً بنبرات تحسر نتيجة موت ذلك الحب وافتراقها . وايضا ما جاء على لسان فرهاد شقيق شيلان معبرا عن حلمه وخوفه وهو يتحدث عن حادثة اختطافه وشقيقته شيلان اذ يقول ((دفنت راسي في حضن شيلان فلم تنطق بكلمة كان قلبها ينبض بشدة من الهلع ، وشعرت بشي ماء في اعماقي يوشك ان يمزقني وتمنيت لو انني امتلك قوة خارقة لأدمر هؤلاء الاوغاد)) [71]جاء التقديم هنا عن طريق مرويات حكى بها فرهاد لسامان خطيب شقيقته عن حادثة الاختطاف التي تعرضا لها .

ومثال تقديم الشخصية لنفسها كتقديم آيسل والدة ايجون التي قدمت نفسها عندما التقتا بميران عبر حوار خارجي في احدى المطاعم ، تقول آيسل ((انا خريجة معهد الفنون في باكو كنت ممثلة سينمائية معروفة في اذربيجان)) [72] ، يفصح النص عن بعض التفاصيل التي صرحت بها الشخصية ذاتها .

المبحث الثاني: التقديم غير المباشر (تقديم الراوي للشخصية)

يعد اسلوب التقديم غير المباشر من اكثر الاساليب شيوعاً في القديم والحديث ومنه (تقديم الراوي للشخصية) ففي هذا التقديم يتولى الراوي مهمة تقديم المعلومات عن الشخصيات فـ((الراوي يعد من بين أهم مصادر العملية الاخبارية)) [73] ، فالراوي شخصية متمركزة داخل النص الروائي ، وليس خارجه ، فهو يمتلك قدرات فائقة في التعبير عن الشخصية ، فعمل الراوي اذن : ((يحكي لنا القصة وينظم فقراتها ، ويورد مقاطعها حسب ارادته واختياره ، ويعرض علينا الاحداث من وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك أو من وجهة نظره هو بالذات ولكنه ايضاً شخصية)) [74] ، فهو متماهٍ بشخصياته يقوم بتقديمها وتقديم كل ما يتعلق بها من قريب او بعيد فيكون ((تقديم الشخصيات بكلماته هو لا بكلمات الشخصيات)) [75] ، فهو يفسر مبادئ واحكاماً تصدر عن الشخصيات ويعمل على تقويمها ، كما أنه باستطاعته أن يبرز افكارها بصورة جلية للمتلقي ، كما بيده ازالة الابهام والغموض عن نفسيات الشخصيات ، ومن مهامه ايضا ينقل لنا كلام الشخصيات بطريقته الخاصة أو أن ينقلها في شكلها الحواري ، ليصل تودروف الى ضرورة وجوده اذ ليس هناك سرد دونه[76] .

فالإخبار بالمعلومات بوساطة الراوي لا يمهد بالضرورة الى تقديم فني او غير فني انما المراد في ذلك هو ((الطريقة التي تنسجم مع البناء الفني للرواية التي ترد فيها انسجاما يسهم في نجاح التقديم من الناحية الفنية، وقد لا تنسجم معه مما يسفر عن الضعف والارباك في ذلك))[77] ، فالراوي هو الذي يضيء الشخصية من خلال الكشف عن عالم القصة التي يرويها فهو ((ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقة او متخيلة ، ويشترط أن يكون إسماً معيناً ، فقط يكتفي بأن ينتفع بصوت او يتعين بضمير ما ، يصوغ بوساطة المروي)) [78] ، وبوصفه احدى تقنيات الرواية ، يطرح وجهة نظره من خلال آلية خاصة ناتجة عن الاهتمام الكبير الذي يحضى به من قبل النقاد في الخطاب السردي [79]، فهو له القدرة على اختراق جمجمة الشخصيات ليوضح لنا دواخلها ، فيرى احداثاً لا تراها الشخصيات ، وهذه الاخيرة لا تعرف ما ينتظرها من مصائر مجهولة الا من خلال تفسيره هو[80] .

اعتمد الكاتب هذه الطريقة في تقديم شخصياته موضحاً ابعادها الخارجية والداخلية في فقرات قليلة موزعة على روايتين ، اذ أن رواياته اعتمدت على اسلوب التقديم المباشر في اكثر فقراتها ، اما في اسلوب تقديم الراوي للشخصيات نجده في رواية " حليب المارينز " ، عندما ينفرد الراوي في نهاية الرواية مقدماً الشخصيات المتعلقة بأهم حدث في الرواية وهو اختطاف ساهر شقيق سامر ، فأولى فقرات التقديم من طرف الراوي ، تقديم المرأة الغجرية فهي شخصية ساهمت بدورها الفعال في تأزم الحدث فيعرض الراوي تفاصيل عن تكوينها الاجتماعي وطبيعة علاقتها بالعصابة التي قامت بعملية الاختطاف وكيف استقرت في بيت العصابة سارداً الراوي ذلك بقوله: ((غجرية كانت تقيم في الزبير وهربت برفقة الولد الذي ادعت بأنه ابنها واختها الصغرى عند اشتداد القصف في بداية الحرب ، ولجأت الى ذلك البيت الذي تربطها علاقة سابقة بأصحابه))[81].

ويقدم الراوي ايضا شخصية اخرى متعلقة بنفس الحادثة بل أنها المسبب الرئيسي للحدث الا وهي شخصية المعلم ماهود زعيم العصابة الذي كان هدفه من عملية الاختطاف هو الانتقام من سامر الذي تسبب الاخير بزجه في السجن لسنوات بسبب مشكلة حدثت بينهما آنذاك ، فيسرد الراوي معلومات عن ذلك المعلم وعلاقته بسامر بأنه ((معلمٌ يعرف سامراً منذ منتصف الثمانينات ، فقد كانا يتدربان معاً على السلاح في فصيل خاص بالمعلمين خلال عطلة الصيف ، تحسباً لهجوم ايراني مليوني مرتقب في السنة السادسة للحرب . وذات يوم حدثت مشكلة بين سامر وذلك المعلم فتعرض هذا الاخير بسببها الى عقوبة مزدوجة وظل حاقداً على سامر ، يتحين الفرصة للانتقام منه)) [82]. وبالفعل يحقق المعلم هدفه بالانتقام فيقتل سامر على يده بعد اطلاق سراح ساهر مخلفاً مقتله حزناً شديداً ألمّ بأقاربه ومحبيه وشقيقه ساهر الذي ظل قلبه ينزف لفراقه ، موضحاً الراوي تلك الانفعالات ناثراً الابعاد النفسية والملامح الخارجية لشخصية ساهر في ((دخل الى مشغله بعد انتهاء ايام العزاء ووقف امام الباب يصوب نظراته بعينين محمرتين الى منحوتاته الخشبية الموزعة على الرفوف فبدت له كأنها اشباح فاقدة الحركة ، وسحب من بينها تمثالاً صغيراً لسامر ، وقبله من جبينه ، ووضعه منتصباً على الطاولة ، وتناول معولاً وتقدم بخطوات مضطربة ، واخذ

يهُم المنحوتات كمن اصابته هيستيريا مباغتة . وحين انتهى من تحطيمها دهمته نوبة بكاء شديدة))[83].

نجد التقديم غير المباشر في اسلوب الراوي في تقديم الشخصيات منتشراً في صفحات رواية "نخلة الواشنطونيا " التي تنفرد باعتمادها على ضمير الغائب للشخصية وعرض اوصاف وسلوك الشخصيات فضلاً على الابعاد الداخلية والخارجية للشخصيات التي تكاد جميعها ترتبط بشخصية بطل الرواية كمال ترزي ، فشخصيات هذه الرواية يرتبط وجودها بعلاقة تأثر وتأثير على شخصية كمال الذي هو المحور الاساس الذي تتمحور حوله باقي الشخصيات فمن هذه الشخصيات التي يقدمها الراوي هي شخصية أمينة المكتبة في الكلية التي يعطي كمال محاضراته فيها يقول الراوي مقدما سلوك هذه الشخصية وتصرفاتها ونوازعها في ((كانت امينة المكتبة تتودد اليه ، وتصطفي كلمات مهذبة رقيقة في مخاطبته ، وفي بعض الاحيان تتدفق بنوع من المشاعر التي تبدو غامضة بالنسبة له))[84]، فهي كانت تلمح لكمال بذلك الا انه لا يبالي .

ومن الشخصيات التي يقدمها الراوي شخصية زهراء وهي احدى طالبات كمال التي تدعوه الى منزلها بطلب من والدها ، فيقول الراوي ((وقبل ان يغادر قاعة الدرس استوقفته طالبته المحجبة زهراء وسألته عما اذا كان باستطاعته لقاء والدها لأمر مهم)) [85]، وتحت تأثير نخلة الواشنطونيا على شخصيات الرواية التي تعيش ازمات اجتماعية ونفسية ودينية يتبدى الوصف المتغير للنخلة بما يتحدث به الراوي عن حالة الشخصيات النفسية في حواراتها وكوابيسها فالتصوير الاول للنخلة يقدمه الراوي بمهمة وصف كمال ترزي لوجود النخلة إذ امعن النظر اليها من نافذة شقته فيصف الراوي استغراب كمال من وجود النخلة ((فذهله وجود نخلة ضخمة غريبة على الرصيف ، تحمل سعفات مروحية داكنة الخضرة وتتدلى اوراقها على شكل خيوط كبيرة ، ولها ساق طويلة غليظة عند القاعدة ومنتفخة من الوسط وثمارها كروية صغيرة سوداء)) [86]، فالنص يحملنا الى رحلة تواصل ما بين النخلة والشخصيات الاخرى يجعل كمال هو المحرك الاول والاساس لمدار ذلك التواصل.

ثم ينتقل الراوي ليحدثنا عن شخصية سلام الرئيسية وكيف انه تعرف على كمال فيسرد الراوي ذلك التعارف في ((تعود علاقة كمال بسلام الى عشرين عاماً مضت ، تعارفا في احد معسكرات تدريب الطلبة على القتال ، قبل انتهاء الحرب الاولى بسنتين))[87] وفي ما يتعلق بشخصية سلام الياسري واثناء رحلته رفقة كمال الى احدى القرى الاسبانية يدهش بفتاة تشبه حبيبته غزالة ، فيقدم الراوي اوصافاً لهيئة الفتاة الخارجية ((كانت الفتاة تقف جنب سلة كبيرة محشوة بباقات الورد على مبعدة خمسين متراً عنهم ، ترتدي قميصاً ارجوانياً من دون أكمام ، وتنورة طويلة فضفاضة بلون الكهرمان ، وتعمر قبعة قش تظلل وجهها))[88]، يتوهم سلام بانها هي الفتاة التي احبها لكنها في الحقيقة ليست هي بل فتاة تشبه ملامحها.

يتلاشى حلم سلام بعودة تلك الفتاة فيتعرف على فتاة اخرى تشبهها ، فيقدمها الراوي مصرحاً باسمها في ((تعرّف الى فتاة ذات شبه بها اسمها جُلدران . كانت تعيش مع امها في قصر صغير على مقربة من نهر دجلة . وكان كلما يختلي بها في غرفتها ليعطيها دروساً في التاريخ . تذكره ملامح وجهها بملامح تلك الغجرية.....))[89]. بعد إن عرفنا باسمها وضح الكاتب على لسان الراوي تفاصيل عن نوع العلاقة بتوظيف شخصية جلدران وجعلها وسيلة من وسائل التعبير عن العواطف المكبوتة لشخصية سلام الياسري .

وثمة تقديم آخر للملامح الداخلية والخارجية لشخصية رئيسية اخرى كتقديم الراوي لالماس حين دعت صديقها كمال الى بيتها فيسرد الراوي واصفا تلك الملامح في ((تجردت من عباءتها ورمتها على ذراع الكرسي الملوكي مبزغ جسدها الثلاثيني ، المنحوت بدقة مجدولاً لا يتعنى تحت ثوبها الازرق القصير ، المنقط بدوائر بيضاء ، كأنه قطعة من سماء صافية تغمدها النجوم))[90]، ويبدو واضحا تأثير نخلة الواشنطوينا على شخصية الماس فيقدم الراوي وجهة نظرها وموقفها ازاء التغيرات التي تطرأ على تلك النخلة فيقول الراوي ((اخذت تفرك عينيها للتأكد من انها في حالة صحو ، كان المنظر يتبدى هكذا غدت النخلة شجرة عملاقة ، وجذعها المكسو بالحراشف اضخم من ناطحة سحاب ، وتاجها لا يرى بالعين

المجردة في سماء حالكة ، وسعفاتها المتدلية بالآلاف تغطي اسطح البنايات على امتداد البصر)) [91]، فيبين هذا النص مدى تأثير النخلة على شخصيات الرواية .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الخاتمة

تندرج دراسة الشخصية ضمن الدراسات الحديثة في النقد الروائي، ومن خلال دراستي لبناء الشخصية تلمست تقنية تقديم الشخصية في نصوص عواد علي الروائية، اذ تعد هذه التقنية منهج يصف به الكاتب الشخصية وصفاً دقيقاً من خلال استناد الكاتب الى الواقع في رسم شخصياته وكيفية تغلغله في داخلها كاشفاً عن افكارها وطباعها ومشاعرها وغرائزها ورغباتها وتوظيفها من خلال تتابع الاحداث داخل فضاء النص، اذ إن للكاتب القدرة على متابعة ادق التفاصيل في شخصية ما ،اذ يعمل على تعميقها بفعل العلاقات التي تنسج داخلها بحسب ما يقتضيه البناء الروائي .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الهوامش

(1) في السرد الروائي ، عادل ضرغام ،ط1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان 2010 ،41 .

(2) انفتاح النص الروائي ، سعيد يقطين ،ط2 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،لبنان ،1989، 140.

(3) ينظر : الطريق الى النص ، مقالات في الرواية العربية ، سليمان حسين ، منشورات اتحاد الكتَاب العرب ، سوريا، 1997 ،0100

(4) ينظر : تقنيات الدراسة في الرواية ((الشخصية)) ، عبد الله خمَار ،(د، ط) دار الكتاب العربي الجزائر ،1999، 023

(5)تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، مُحَّد بو عزَة ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان ،2010، 42.

(6)معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة البيان ،بيروت – لبنان ، ط2 ،1984 ،65.

(7)الرواية ((مدخل الى المناهج والتقنيات المعاصرة ، للتحليل الادبي)) برنار فاليت ، ت :عبد الحميد بورايو ، دار الحكمة ، الجزائر، 2002 ، 86.

(8)ينظر :تقنيات السرد في عالم نجم دالي الروائي ، احمد عبد الرزاق ناصر (رسالة ماجستير)جامعة بغداد ،2010 ، 122.

(9)ينظر :تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ،آمنة يوسف ، ط1 ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا – اللاذقية ،ط1 ،1997 ،25-26 ، وينظر: شعرية الخطاب الروائي ، مُحَّد عزَام،(د، ط) ، اتحاد الكتاب العربي ،دمشق – سوريا ، 2005، 9 .

(10) البنى السردية ، عبدالله رضوان ، ط 1،دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ،ط1 ،2003، 367

(11)جماليات السرد في الخطاب الروائي ، صبيحة عودة زغب ، دار مجدلاوي ،عمان الاردن ،ط1 ، 118،2006 .

(12)المصدر نفسه ، 119.

(13)النزوع الاسطوري في الرواية العربية ، نضال الصالح ، (د، ط) ،اتحاد الكتاب العرب دمشق – سوريا ، 2001 ، 187.

(14)عالم الرواية ، ،158.

(15)جماليات التشكيل الروائي ، 179 .

(16)البناء الفني في الرواية الكويتية المعاصرة ، زينب عيسى صالح ، دائرة الثقافة والاعلام الشارقة ، (د، ط)،98 .

(17) في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عبدالملك مرتاض ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1989 ، 79.

(18)الزمن في الرواية العربية ، مها القصراوي ،ط1، المؤسسة العربية للدراسات ، والنشر بيروت ، 2004 , 46.

(19)الفن الروائي ، ديفيد لودج ، ت، : ماهر البطوطي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002 ، 78.

(20)في النقد الأدبي ، محمود السمرة ،ط1، الدار المتحدة للنشر ، القاهرة ، 1974 ، 25

(21)مصطلحات نقدية من التراث الادبي العربي ، مُحَّد عزام ،ط1، وزارة الثقافة دمشق– سوريا ،52.

(22) بنية الشكل الروائي ، 123

(23) قاموس السرديات المصطلح السردي (معجم المصطلحات) جيرالد برنس ت : عايد خزندار ، المجلس الاعلى للثقافة القاهرة ، 2003 ، 24

(24) ينظر : آلية التقديم المباشر للشخصية في روايات مؤنس الرزاز ، شرحبيل المحاسنة مجلة الواحات للبحوث والدراسات ع 10 ،61 ،_ 62 من الموقع الالكتروني (http:// elwhat.univ.ghardaia.dz) وينظر : تيار الوعي في الرواية اللبنانية المعاصرة ، يحيى عبد الدايم ، مجلة فصول ، ع/ 2 ،مج 2 ، 1982م ،156 .

(25) ينظر :بحوث في الرواية الجديدة ، ميشال بوتور ، ت : فريد انطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت لبنان ، 1982 ، 64 _65 .

(26) الكتابة في درجة الصفر ، رولان بارت ، ت: مُحَمَّد نديم خشفة ، ط1، مركز الانواء الحضاري حلب –سوريا ، 2002 ، 47 .

(27) رواية ((حليب المارينز)) :14 .

(28)الرواية : 24.

(29)الرواية : 25.

(30)الرواية: 127.

(31)الرواية: 162.

(32)الرواية : 33.

(33)الرواية : 7.

(34)الرواية: 71.

(35)الرواية : 73.

(36)الرواية : 75.

(37)الرواية : 179 .

(38)الرواية : 66.

(39)الرواية : 78.

(40)الرواية : 79.

(41)الرواية : 154 .

(42) رواية ((نحلة الواشنطونيا)) : 33.

(43) الرواية : 59.

(44) الرواية : 63.

(45) الرواية : 65 .

(46) الرواية : 111.

(47) الرواية : 120.

(48) الرواية : 122.

(49) الرواية: 123.

(50) الرواية :82 .

(51) الرواية :37.

(52) الرواية :38.

(53) الرواية: 39.

(54) رواية " حماقة ماركيز "69.

(55) الرواية: 64.

(56) الرواية: 52.

(57) الرواية: 55.

(58) الرواية: 75.

(59) الرواية: 141.

(60) الرواية: 144.

(61) الرواية: 143.

(62) رواية "ابناء الماء" ،47.

(63) الرواية: 49.

(64) الرواية: 48.

(65) الرواية: 58.

(66) الرواية: 59.

(67) الرواية: 79.

(68) الرواية: 149.

(69) الرواية: 35.

(70) الرواية: 36.

(71) الرواية :41.

(72) الرواية : 103 .

(73) بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، 51 .

(74) البنية والدلالة في مجموعة حيدر القصصية(الوعول)، عبد الفتاح ابراهيم ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1986 ، 154 .

(75) الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان الروائي ، طلال خليفة سلمان ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2012 ، 127 .

(76) ينظر : الشعرية ، تزفيطان تودروف، ت : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، ط1 الدار البيضاء ، 1987 ، 56 .

(77) تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية ، اثير عادل ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2009 ،42.

(78) السردية العربية ، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي ، عبدالله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء ، 1992 ، 11 .

(79) ينظر : فضاء السرد ، مدونة ، تطور مفهوم الراوي ، عماد خالد ، 2010 ، نقلاً عن الموقع الالكتروني www.maktob.com

(80) ينظر : البناء الفني في الرواية العربية في العراق ، شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2012، 173-174.

(81) رواية "حليب المارينز" ، 244.

(82) الرواية ، 245.

(83)الرواية ،5.

(84) الرواية : 15.

(85) الرواية : 17.

(86) رواية " نخلة الواشنطونيا"، 24.

(88) الرواية: 52.

(89) رواية " نخلة الواشنطونيا " .

(90) الرواية ، 78.

(91) (نخلة الواشنطونيا) ، 127.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

قائمة المصادر والمراجع

- انفتاح النص الروائي، سعيد يقطين، ط2، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،لبنان ،2010 .
- البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع العاني، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد
- البناء الفني في الرواية الكويتية المعاصرة ،زينب عيسى صالح ، (د،ط) دائرة الثقافة والاعلام الشارقة.
- البنى السردية ،عبد الله رضوان ،ط1 ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان –الاردن،ط1 2003.
- البنية والدلالة في مجموعة حيدر الحيدر (الوعول)، عبد الفتاح ابراهيم، الدار التونسية للنشر ،تونس،1986.
- السردية العربية ، بحث في البنية للموروث الحكائي ،عبد الله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي ،ط1، الدار البيضاء ،1992.
- الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان الروائي ،طلال خليفة سلمان ،ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،2012.
- الشعرية ، تزفيطان تودوروف ،ت : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، ط1،الدار البيضاء، 1987.
- الفن الروائي ،ديفيد لودج ، ت : ماهر البطوطي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة 2002.
- الطريق الى النص ، مقالات في الرواية العربية ،سليمان حسين ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب سوريا ،1997.
- الزمن في الرواية العربية ،مها القصراوي ،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ،2004 .
- الكتابة في درجة الصفر، رولان بارت ، ت: مُحَمَّد نديم خشفة ،ط1،مركز الانماء الحضاري، حلب– سوريا ،2002.
- النزوع الاسطوري في الرواية العربية، نضال الصالح ،(د، ط)،اتحاد الكتّاب العرب، دمشق – سوريا ،200
- بحوث في الرواية الجديدة ، ميشال بوتور، ت:فريد انطونيوس ،منشورات عويدات، بيروت لبنان ،1982
- بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي ،ط1،المركز الثقافي العربي ، ، بيروت ، الدار البيضاء 1990 .
- بنية النص السردي من منظور النقدي الادبي ،حميد لحميداوي،ط3، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1991.

– تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم " ،مُحَّد بو عزَة ،ط1 ،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان ،2010 .

– تقنيات الدراسة في الرواية " الشخصية" ، عبد الله خمَار، (د، ط) ، دار الكتاب العربي ،الجزائر ،1999.

– تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية ، اثير عادل شواي ، ط1 ، دار الشؤون 1993 الثقافية العامة بغداد ،2009 .

– تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، آمنة يوسف ، ط1، دار الحوار للنشر و التوزيع اللاذقية – سوريا ، 2005.

– جماليات التشكيل الروائي ، دراسة في الملحمة الروائية ، "مدارات الشرق" ،مُحَّد صابر عبيد وسوسن البياتي ، ط1،دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية –سوريا ، 2008

– جماليات السرد في الخطاب الروائي ،صبيحة عودة زغب ،دار مجدلاوي ،عمان– الاردن ط1 2006.

– في السرد الروائي عادل ضرغام ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ،2010

– في النقد الروائي ، محمود السمرة ، ط1 ، الدار المتحدة للنشر ، القاهرة ، 1974.

– في نظرية الرواية ، عبد الملك مرتاض سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت،1993.

– النزوع الاسطوري في الرواية العربية، نضال الصالح ،(د، ط)،اتحاد الكتَاب العرب، دمشق – سوريا 200،

– بحوث في الرواية الجديدة ، ميشال بوتور، ت:فريد انطونيوس ،منشورات عويدات، بيروت لبنان 1982،

– بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي ، ط1، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء 1990 .

– بنية النص السردي من منظور النقدي الادبي ،حميد لحميداوي،ط3، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1991.

– تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم " ،مُحَّد بو عزَة ،ط1 ،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان ،2010 .

– تقنيات الدراسة في الرواية " الشخصية" ، عبد الله خمَار، (د، ط) ، دار الكتاب العربي ،الجزائر ،1999.

– تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية ، اثير عادل شواي ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ،2009 1993 .

– تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، آمنة يوسف ، ط1، دار الحوار للنشر و التوزيع اللاذقية – سوريا ، 2005.

– جماليات التشكيل الروائي ، دراسة في الملحمة الروائية ، "مدارات الشرق" ،مُحَّد صابر عبيد وسوسن البياتي ، ط1،دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية –سوريا ، 2008

– جماليات السرد في الخطاب الروائي ،صبيحة عودة زغب ، دار مجدلاوي ،عمان– الاردن ط1 2006.

– في السرد الروائي عادل ضرغام ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ،2010

– في النقد الروائي ،محمود السمرة ، ط1 ، الدار المتحدة للنشر ، القاهرة ، 1974

– في نظرية الرواية ، عبد الملك مرتاض سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت،1993.

– قاموس السرديات المصطلح السردي "معجم المصطلحات" ،جيرالد برنس ، ت : عايد خزندار، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ،2003.

– عالم الرواية رولان بورنوف وريال اوئليه ،ت: نهاد التكرلي ، مراجعة : فؤاد التكرلي ، ط1 دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،1991.

– شعرية الخطاب الروائي ،مُحَّد عزّام ،(د، ط)،اتحاد الكتّاب العرب ،دمشق– سوريا،2005

– معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة وكامل المهندس ،مكتبة البيان بيروت – لبنان ،ط2 ،1984.

– مصطلحات نقدية من التراث الادبي العربي ،مُحَّد عزّام ،ط1، وزارة الثقافة دمشق سوريا.

البحوث والدوريات

– آلية التقديم المباشر للشخصية في روايات مؤنس الرزاز،شرحبيل المحاسنة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،ع10.

– تيار الوعي في الرواية اللبنانية المعاصرة ، يحيى عبد الدايم ، مجلة فصول ،ع2، مج2 ،1982.

الرسائل والاطاريح

– تقنيات السرد في عالم نجم والي الروائي ، احمد عبد الرزاق ناصر ،اشراف : يوسف اسكندر، جامعة بغداد، 2010.

شبكة المعلومات (الانترنت)

http://elwahat_univ.ghardaia.dz

– فضاء السرد، مدونة، تطور مفهوم الراوي، عماد مُحَّد، 2010

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية